الموضوع الثالث المقترح لبكالوريا 2009

شعبة: آداب وفلسفة (نظام جديد)

مادة اللغة العربية وآدابها

قال البارودي:

1- ترحّل من وادي الأراكة بالوجد ... فبات سقيما لا يُعيد ولا يُبدي

2- سقيما تظلّ العائدات حوانياً ... عليه بإشفاق، وإن كان لايُجدي

3- يخلن به مسّا أصاب فؤاده ... وليس به مسّ سوى حُرقُ الوجد

4- به علّة إن لم تصبها سلامة ... من الله كادت نفس حاملها تُردي

5- ومن عجب الأيّام أنّي مولع ... بمن ليس يعنيه بكائي ولا سُهدي

6- أدور بعيني لا أرى وجه صاحب ... يريع لصوتي، أو يرقّ لما أبدي

7- وممّا شجاني بارق طار موهنا ... كما طار منبثّ الشّرار من الزّند

8- أرقت له و(الشّهب حيرى)كليلة ... من السّير، والآفاق حالكة البُرد

9- فبتّ كأنّي بين أنياب حيّةٍ ... من الرُّقط، أو في بُرثُني أسد ورد

10- أقلّب طرفي، والنّجوم كأنّها ... قتيرٌ من الياقوت يلمع في سرد

11- خليليّ هذا الشّوق لا شكّ قاتلي ... فميلاً إلى"المقياس" إن خفتُما فَقدي

12- ففي ذلك الوادي الذي أنبت الهوى ... شفائيَ من سُقمي، وبُرئيَ من وجدي

شرح المفردات:

الأراكة: شجرة يصنع منها عود الأراك/العائدات: من يعود المريض(يزوره)/يريع: يهتمّ

شجاني: أحزنني/يرثي: مخلب

الأسئلة:

أ- في البناء الفكري:

1- ممّ يشكو الشاعر؟ ولماذا؟

2- كيف شخصنّ من حوله حالته؟

3- هل وجد من يهتمّ لحاله؟ وفيم يرى شفاءه ممّا هو فيه؟ أين يظهر ذلك في القصيدة؟

4- أترى الشاعر قد وفّق في إيصال رسالته، كيف تأتّى له ذلك؟

5- في أيّ لون يمكن إدراج القصيدة؟ ولماذا علّل إجابتك

ب- في البناء اللغوي:

1- أعرب ما تحته خطّ، وبيّن محلّ ما بين قوسين

2- بيّن نوع الأسلوب وغرضه البلاغي في البيت 11

3- بم تفسّر لجوء الشاعر إلى الخيال؟ استخرج صورة بيانية واشرحها

4- ما دلالة ضمير الغائب في البيت الأوّل؟

5- علّل سبب قلّة البديع في القصيدة

التقويم النقدي:

قيل: لقد نجح البارودي في تحميل الإطار القديم تجارب حياته الخاصّة، كما أعاد الشعر العربي إلى عصوره الزاهرة، فجمع بين الحداثة والتقليد، وأضحى بذلك رائد حركة الإحياء في الأدب.

المطلوب:

اشرح القول مبيّنا مدى صدقه من خلال ما درست، مستعينا بالقصيدة التي بين يديك.

التصحيح النموذجي لموضوع اللغة العربية

(نص البارودي)

أ. في البناء الفكري:

1 – يشكو الشاعر من علة البعد عن الأهل والوطن، إثر اغترابه في البلاد البعيدة التي نُفي إليها، وقد أحاله ذلك إنسانا مريضا ميئوس برؤه.

2 . حسب الناس من حوله أنه مجنون، إن طالت حالته المرضية سوف يكون مآله الموت لا محالة.

3 . لم يجد الشاعر من يهتم لحاله فلا أحد يسمع أنينه الذي يخترق ظلمة الليل، ويظهر ذلك في البيت السادس، ويرى أن العودة إلى الوطن هي العلاج الأمثل لسقمه. ويظهر ذلك في البيتين الأخيرين.

4 . نعم لقد وفق الشاعر في إيصال رسالته وهي أن لا شيء يعدل الوطن، وأن الغربة عنه قد تفقد الإنسان عقله. وقد كانت ألفاظ النص أصدق تعبير عن حزنه العميق لبعده عن وطنه، كقوله: به علة، تردي، مولع، شجاني، قاتلي،....

5 . القصيدة من الشعر الوجداني الذي يظهر فيها الشاعر ما يختلج في صدره من أحاسيس الحزن والأسى، لأنه يعبر عن الآلام التي يخلفها بعض الأشخاص عن أوطانهم.

ب. في البناء اللغوي:

1 . الإعراب:

أرى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

(الشهب حيرى): جملة إسمية في محل نصب حال.

2 . في البيت 11 أسلوب إنشاء، نوعه نداء في قوله (خليلي) والأصل فيه (يا خليلي)، غرضه الشكوى والإلتماس.

3 . لجأ البارودي إلى الخيال للإبانة، ولو أن ما به لا يمكن تجاهله، وقد زادت الصور البيانية المعنى قوة أكثر، منها التشبيه الذي قرب الصورة إلى ذهن السامع أكثر حتى لكأنه يحس ما يحس به الشاعر نفسه، وذلك في البيت التاسع حيث شبه حالة القلق والأرق التي كان فيها بالفريسة التي تتقلب بين أنياب الحية أو مخالب الأسد، ويا له من تشبيه.

4 . رغم أن الضمير في البيت الأول هو للغائب، إلا أن المقصود به هو الشاعر نفسه، والذي أراد أن يبلغ المعنى، بالعودة إلى الماضي، حيث صور انتقاله من مصر مسقط رأسه إلى سرنديب منفاه.

5 . ليس البارودي من شعراء الصنعة الذين يحفلون بالبديع، ولذلك كان تركيزه متجها إلى إيصال الفكرة، مما جعل القصيدة تخلو من البديع إلا ما جاء عفويا.

التقويم النقدي:

ألهم البارودي النهج الصحيح لبعث الشعر العربي، بما أحدث من تشابك بين حاضره وماضيه، حيث حافظ على مقومات القصيدة العربية القديمة، وابتعد بها عن الإسفاف والإبتذال (ما ليس له قيمة)، وخلصها من البديع وأضفى عليها الرصانة والجزالة، والعذوبة والسلاسة، كما أنقذ الشعر من مرحلة التدهور وجعله مصبا للعواطف ومشاعر الأمة، وعد بذلك رائد البعث والإحياء.

والقصيدة أصدق دليل على ذلك، فهي تحمل معان قوية في قالب عذب رقيق، كما تخلو من ألوان البديع التي قد تذهب بالمعنى بعيدا.